بلاد الهولو

الأبيات: (١ - ٤)

(١) كُثْبَانُ رَمْلِكِ وَاحَةٌ مِعْطَارُ * وأجاجُ بحرِكَ سُكَّرٌ وبهارُ

معاني المفردات:

- كثبان: تلال الرمال المتراكمة.
- معطار: كثيرة العطر، ذات رائحة زكية.
- أجاج: ماء شديد الملوحة.

الشرح والفهم:

يتغزل الشاعر بتراب وطنه الكويت، فيرى رمال صحرائه القاحلة واحة خضراء مفعمة بالشذا والخصب، ويستعذب ماء بحره الأجاج شديد الملوحة حتى كأنه سُكّر وبهار حلو المذاق.

التذوق الفني:

- تشبيه بليغ في (كثبان رملك واحة معطار) شبه رمال الصحراء الجافة بالواحة العطرة المليئة بالخصب للمبالغة في حب الوطن.
- تشبيه بليغ في (أجاج بحرك سكر وبهار) شبه ماء البحر الشديد الملوحة بالسكر والبهار يبرز عذوبة كل ما ينتمي للوطن.

(٢) يا موطنَ الهولو الذي غنَّتْ له * من أمسِ أمسِ أمسِ سواحلٌ وبحارُ

معاني المفردات:

- الهولو: ترنيمة ونغم بحري يستهل به البحارة غناءهم.
- غنت له: تغنَّت بذكراه وأمجاده وبطولاته.
- أمسِ أمسِ: قديم الأزل وامتداد التاريخ.

الشرح والفهم:

يخاطب الشاعر وطنه خطاب المحب المفتخر واصفاً إياه بموطن (الهولو) الأصيل، الذي توارث أبناؤه فنون البحر وأهازيجه وتناقلت السواحل والبحار بطولاتهم منذ القديم.

التذوق الفني:

- استعارة مكنية في (غنت له سواحل وبحار) شبه السواحل والبحار بإنسان يغني ويطرب لتأكيد رسوخ التراث البحري.
- كناية عن موصوف في (موطن الهولو) والمراد بها (الكويت)، توحي بالأصالة وتجذر التراث البحري.

(٣) يا ساحلَ الفيروزِ حيثُ سفينُه * ملءُ البحارِ كأنها الأقمارُ

معاني المفردات:

- الفيروز: حجر كريم أزرق اللون، وهو تشبيه لصفاء وجمال لون ماء الساحل.
- سفينه: سفنه وسفن البحر وأشرعتها.

الشرح والفهم:

يصف الشاعر شواطئ خليجه بسواحل الفيروز لجمالها الفائق وزرقة مياهها الصافية، مشيراً إلى سفن الغوص التي ملأت مياه الخليج متلألئة بأشرعتها البيضاء كأنها أقمار مضيئة.

التذوق الفني:

- استعارة مكنية في (يا ساحل الفيروز) شبه الساحل بإنسان يُنادى.
- تشبيه مرسل مجمل في (سفينه كأنها الأقمار) شبه أشرعة سفن الغوص بالأقمار، يبرز كثرة السفن وجمالها.

(٤) يا قصةَ البحارِ في جولاته * لما رمتهُ إلى البحارِ قفارُ

معاني المفردات:

- جولاته: رحلاته وتنقلاته في البحار.
- قفار: أراضي خالية قاحلة لا ماء فيها ولا نبات.

الشرح والفهم:

يضيف الشاعر بعداً إنسانيًا لهذا الوطن؛ فهو ملحمة كفاح الإنسان الكويتي قديماً؛ حين ألجأته قسوة الصحراء وشح مواردها إلى ركوب أهوال البحر والمخاطرة بحياته بحثاً عن الرزق.

التذوق الفني:

- استعارة مكنية في (رمته إلى البحار قفار) شبه الصحراء المجدبة بإنسان يرمي أو يدفع البحار كرهاً إلى البحر طلباً للرزق، مما يبرز قسوة الصحراء.

الأبيات	(١-٤)
العنوان	حب الوطن والتعلق به
الفكرة	قسوة البيئة الصحراوية ودفعتهم للبحر.
الشعور	التقدير لكفاح الأجداد.
الغاية	بيان سبب ارتباط الأجداد بالبحر.
ملخص الوحدة	حب الوطن والتعلق به | المخلصون يرون كل شيء جميلا في أوطانهم | حب الوطن والفخر ببطولات البحارة | ترسيخ قيمة الانتماء والوفاء.

الأبيات: (٥ - ٩)

(٥) تتهيب الحيتانُ من مجدافهِ * فلهُ دويٌّ فوقها هَدَّارُ

معاني المفردات:

- تتهيب: تخاف وتخشى.
- دوي: صوت قوي وصاخب.

الشرح والفهم:

يصور الشاعر قوة البحار وجسارته في قهر البحر وأهواله؛ حتى إن الحيتان تفزع من صدى ضربات مجدافه الصاخبة والقوية.

التذوق الفني:

- كناية عن جسارة البحار وشجاعته وقوته وسطوته في (تتهيب الحيتان من مجدافه).

(٦) لولا الحنينُ إلى الحمى ورمالهِ * لبَنَتْ عليه حراشفاً أسفارُ

معاني المفردات:

- الحمى: الوطن والديار المحمية.
- حراشف: قشور صلبة تشبه قشور السمك (مفردها: حرشفة).
- أسفار: رحلات طويلة (مفردها: سفر).

الشرح والفهم:

يبين الشاعر أن شوق البحار لتراب وطنه هو ما يُعيده دائماً إليه، ولولا ذلك الحنين الجارف لاستقر في لجج البحر نهائياً حتى يكسو جلده قشور كحراشف الأسماك لطول ملازمته للماء.

التذوق الفني:

- استعارة مكنية في (لبنت عليه حراشفاً أسفار) شبه كثرة الأسفار وطول الغياب ببناء يبني على جسد البحار حراشف الأسماك، وتبرز شدة تعلق البحار بوطنه.

(٧) للآنِ ما برحتْ عظامُ رفاقِهِ * في القاعِ مشرقةً كما الأنوارِ

معاني المفردات:

- ما برحت: ما زالت مستمرة وثابتة.
- القاع: قاع البحر وعمقه.

الشرح والفهم:

يخلد الشاعر ذكرى شهداء البحر من البحارة الذين ماتوا في قاعه أثناء كفاحهم وصراعهم من أجل الرزق، مشبهاً عظامهم الباقية في القاع بالأنوار المشرقة دلالة على مكانتهم العظيمة.

التذوق الفني:

- تشبيه مرسل مفصل تام في (عظام رفاقه مشرقة كما الأنوار) شبه رفات وعظام البحارة الغارقين في قاع البحر بالأنوار في إشراقها وبريقها للدلالة على قدسية تضحياتهم.

(٨) المبحرينَ مع الرياحِ كأنهم * فوقَ العبابِ ملائكٌ أبرارُ

معاني المفردات:

- العباب: أمواج البحر العالية المتلاطمة.
- ملائك أبرار: الملائكة الأطهار الأتقياء.

الشرح والفهم:

يصف الشاعر البحارة وهم يصارعون الرياح وأمواج البحر العالية بأنهم أصحاب نفوس طيبة ونقية يشبهون الملائكة الأبرار في طهرهم ونقائهم.

التذوق الفني:

- تشبيه مرسل مجمل في (كأنهم فوق العباب ملائك أبرار) شبه البحارة في طهرهم وصبرهم وتوكلهم على الله فوق أمواج البحر بالملائكة الأبرار.

(٩) والمخرجينَ من الأجاجِ حلاوةً * هي في أيادي الغانياتِ سِوارُ

معاني المفردات:

- الغانيات: النساء الجميلات المستغنيات بجمالهن.
- سِوار: حلي تلبس في اليد (جمعها: أساور).

الشرح والفهم:

يذكّرنا الشاعر كيف يستخرج البحارة اللؤلؤ الثمين من البحر المالح (الأجاج) لتصنع منه أساور وحلى تزيّن معاصم النساء الجميلات.

التذوق الفني:

- كناية عن استخراج اللؤلؤ الثمين من ماء البحر المالح في (المخرجين من الأجاج حلاوة).
- طباق إيجاب بين (الأجاج وحلاوة) يبرز قوة البحارة وصبرهم في استخراج الرزق.

الأبيات	(٥-٩)
العنوان	كفاح البحارة / شجاعة في البحر
الفكرة	استخراج اللؤلؤ وزينة النساء.
الشعور	الإعجاب بعظمة إنجازات البحارة.
الغاية	توضيح ثمار كفاح البحارة.
ملخص الوحدة	كفاح البحارة / شجاعة في البحر | للبحارة صفات عظيمة وتضحياتهم خالدة | الإعجاب بقوة البحارة والفخر بنقائهم | تخليد ذكرى الرعيل الأول.

الأبيات: (١٠ - ١٤)

(١٠) والساخرينَ مِنَ الجفافِ كأنهم * فوقَ الرمالِ سنابلٌ وجرارُ

معاني المفردات:

- الساخرين من الجفاف: المستهزئين به استخفافاً بقدرته وتحدياً لصعوبته.
- سنابل: أجزاء النبات التي يتكون فيها الحب.
- جرار: أوانٍ من الخزف لحفظ الماء.

الشرح والفهم:

لم يستسلم أهل الوطن لقسوة الجفاف، بل واجهوه بالعمل والكفاح حتى أصبحوا في عطائهم وخصبهم مثل السنابل الممتلئة والجرار التي تروي العطاش.

التذوق الفني:

- استعارة مكنية في (الساخرين من الجفاف) شبه الجفاف بشخص يسخر منه، توضح روح التحدي والصمود.
- تشبيه مرسل مجمل في (كأنهم فوق الرمال سنابل وجرار) شبههم بالسنابل والجرار للدلالة على العطاء.

(١١) سكبوا الدماءَ على الرمالِ فأزهرتْ * فكأنها بعطائها الأمطارُ

معاني المفردات:

- سكبوا الدماء: أراقوا وصبّوا عرقهم ودمائهم وبذلوها فداءً.
- أزهرت: نبتت ونضرت وأعطت ثمراً.

الشرح والفهم:

لقد ضحى الأجداد بدمائهم الطاهرة وعرقهم الزكي فسكبوها على الرمال، فأثمرت وأزهرت بالخير والعطاء، كالأزهار التي تنمو وتزدهر عندما تسقيها الأمطار.

التذوق الفني:

• تشبيه تمثيلي في (سكبوا الدماء فأزهرت كأنها الأمطار) شبه تضحيات الأجداد التي أثمرت ازدهاراً للوطن بالأمطار التي أثمرت خصب الأرض.

(١٢) لو تعرفُ الأسوارُ طينةَ رملها * لتفاخرتْ ببنائها الأسوارُ

معاني المفردات:

• الأسوار: الجدران والأبنية العالية ومنها سور الكويت.

• تفاخرت: تباهت وافتخرت.

الشرح والفهم:

لو أدركت الأسوار تعب الأجداد وتضحياتهم التي امتزجت برملها، لافتخرت وتباهت بأن هؤلاء الرجال الأبطال هم من بنوها وشيدوها.

التذوق الفني:

• استعارة مكنية في (لو تعرف الأسوار لتفاخرت) شبه الأسوار بإنسان يعي ويدرك ويفتخر، تبرز أصالة الشعب وعظمة من شيدوا السور.

(١٣) ولو السواحلُ قد تحدثَ رملها * لعرفتْ كيف يحاربُ البحارُ

معاني المفردات:

• تحدث رملها: تكلمت رمال الشاطئ وروت قصص بطولاتها.

الشرح والفهم:

ولو تكلمت رمال الشاطئ، لأخبرتنا بقصص البطولات والملاحم، ولكشفت لنا كيف حارب البحار وصارع أهوال البحر في سبيل لقمة العيش.

التذوق الفني:

• استعارة مكنية في (تحدث رملها) شبه رمل السواحل بإنسان يتكلم ويسرد البطولات، لإبراز عظمة البحار وكفاحه.

(١٤) مزجوا الدماءَ مع البناءِ ولم يزلْ * في السُّورِ من تلك الدما آثارُ

معاني المفردات:

- مزجوا الدماء مع البناء: كناية عن التضحية بالنفس والعرق في سبيل الوطن.

الشرح والفهم:

لقد مزج الأجداد دماءهم مع مواد البناء التي بني بها هذا السور، وما زالت آثار تلك الدماء باقية في السور وشواهده تروي حكاية كفاحهم الخالد.

التذوق الفني:

- كناية عن التضحية بالنفس في سبيل الوطن في (مزجوا الدماء مع البناء).
- تعبير يجسد بقاء أثر التضحيات حياً وملموساً في (في السور من تلك الدما آثار).

الأبيات	(١٠-١٤)
العنوان	حياة البر / صعوبات الحياة
الفكرة	دماء الأجداد تمتزج ببناء السور وتبقى آراؤه.
الشعور	الوفاء لتضحيات الأجداد.
الغاية	تخليد آثار دماء الأجداد في السور.
ملخص الوحدة	حياة البر / تضحيات الأجداد | تضحيات الأجداد ركيزة أساسية في بناء المجد | الإعجاب بتضحيات الأجداد والاعتزاز بهم | غرس قيم التضحية والصبر.

الأبيات: (١٥ - ٢٠)

(١٥) والشمسُ للبحارِ حيثُ شراعهُ * وحبالُه والبحرُ والمحارُ

معاني المفردات:

- المحار: حيوان مائي رخوي يعيش داخل صدفة ويستخرج منه اللؤلؤ.

الشرح والفهم:

يذكر الشاعر ظروف الكفاح الشاق التي عانى منها البحار تحت الشمس الحارقة الملازمة له، بين شراع السفينة وحبالها والغوص وراء محار البحر.

التذوق الفني:

- كناية عن ملازمة الشمس الحارقة للبحارة طوال رحلتهم في (الشمس للبحار حيث شراعه).

(١٦) ومن الشموسِ اللاهباتِ وجمرها * ومن المرارةِ تُخْلَقُ الأفكارُ

معاني المفردات:

- اللاهبات: الحارقات الشديدة الحرارة.
- جمرها: شدة حرارتها التي تشبه الجمر.
- المرارة: قسوة العيش والمعاناة.

الشرح والفهم:

ومن رحم المعاناة وجمر الشموس اللاهبات تنضج عقول الرجال، وتُخلق الأفكار الحكيمة والرؤى التي تصنع المجد وتبني المستقبل.

التذوق الفني:

- استعارة مكنية في (ومن المرارة تخلق الأفكار) شبه الأفكار الحكيمة بمخلوق يخلق من المرارة والمعاناة، تبرز صلابة الإنسان الكويتي وقدرته على الإبداع.

(١٧) إيهِ رمالَ الشمسِ أيَّ غمامةٍ * قد فجرتها تحتكِ الأقدارُ

معاني المفردات:

- إيهِ: اسم فعل أمر بمعنى (زيدني واستمر في الحديث).
- غمامة: سحابة ممطرة تحمل الخير.

الشرح والفهم:

يتعجب الشاعر من تفجر النفط الكامن تحت رمال وطنه اللاهبة، مشبهاً إياه بسحابة غيث فجرتها الأقدار تحت الأرض لتفيض على الوطن بالخير والنعيم.

التذوق الفني:

- استعارة مكنية في (إيه رمال الشمس) نداء للرمال وتشخيص لها كأنها عاقل يستمع.
- استعارة تصريحية في (أي غمامة قد فجرتها تحتك الأقدار) شبه النفط الأسود بالسحابة الممطرة (الغمامة).

(١٨) سالَ السنا من راحتيكِ وأبرقتْ * فيكِ الرمالُ وأمطرتْ أحجارُ

معاني المفردات:

- السنا: الضوء الساطع.
- راحتيك: كفيك (كناية عن الكرم والعطاء).

الشرح والفهم:

يتدفق الخير بغزارة في الوطن بعد ظهور النفط؛ حتى فاض الضوء كأنه يسيل من راحتي كف كريمة، وباتت الرمال تبرق فخراً، وتفجرت ينابيع الخير والنفط من الأرض.

التذوق الفني:

- استعارة تصريحية في (سال السنا) شبه النفط بالضوء الساطع.
- استعارة مكنية في (أبرقت فيك الرمال) شبه الصحراء بسماء تبرق ليفيض منها الخير.
- استعارة مكنية في (أمطرت أحجار) توضح وفرة الخير بخروج النفط من باطن الأرض.

(١٩) فكأنما بكِ جنةٌ مخبوءةٌ * وكأنَّ فجْركِ في الثرى فوارُ

معاني المفردات:

- مخبوءة: مخفية ومستورة.
- فوار: متدفق بغزارة وقوة.

الشرح والفهم:

يتحول الوطن بفضل تدفق النفط إلى جنة خضراء كانت مخبوءة تحت الثرى، وانبثق فجر نهضته الجديد كالنبع الفوّار المتدفق من أعماق الأرض.

التذوق الفني:

- استعارة تصريحية في (فكأنما بك جنة مخبوءة) شبه التحول الحضاري والعمراني بالجنة.
- تشبيه مرسل مجمل في (فجرك في الثرى فوار) شبه النفط وهو يخرج بفجر أبيض يفور من التراب.

(٢٠) فتلطفتْ حَمَمُ الظهيرةِ وانزوى * ذاكَ الجفافُ وبُدِّلَتْ أطوارُ

معاني المفردات:

- حمم الظهيرة: شدة الحر وقت الظهيرة وكأنها الفحم المشتعل.
- انزوى: ابتعاد وتراجع وانطوى.
- أطوار: أحوال وصفات.

الشرح والفهم:

فتلطفت حرارة الظهيرة وقسوتها بفضل الرفاهية الحديثة ووسائل التبريد، وانزوى شبح الفقر والجفاف متراجعاً، وتبدلت أحوال المعيشة رغداً ونعيماً.

التذوق الفني:

- استعارة مكنية في (تلطفت حمم الظهيرة) شبه حر الظهيرة بإنسان قاسي القلب تلطف وصار حنوناً بعد ظهور النفط.
- استعارة مكنية في (انزوى ذاك الجفاف) شبه الجفاف بإنسان انهزم وابتعد.

الأبيات	(١٥-٢٠)
العنوان	منعطف التحول الحضاري / ظهور النفط
الفكرة	زوال الشقاء والجفاف وحلول الرفاهية.
الشعور	الارتياح والسعادة بالتحول الحضاري.
الغاية	إبراز أثر التنمية في تحسين جودة الحياة.
ملخص الوحدة	منعطف التحول الحضاري | من رحم المعاناة يولد الفرج والنفط أساس النهضة | التعجب من التغيرات العظيمة والأمل | تقدير نعم الله عز وجل والاعتراف بفضلها.

الأبيات: (٢١ - ٢٥)

(٢١) وعلى الضفافِ سفينةٌ مهجورةٌ * يبكي على ألواحها مسمارُ

معاني المفردات:

- الضفاف: شواطئ البحار والأنهار.
- مهجورة: متروكة لا يستعملها أحد.
- ألواحها: أخشابها العريضة المصنوعة منها السفينة.

الشرح والفهم:

نتيجة لهذا التحول الحضاري هجر الناس العمل الشاق في البحر؛ فيرسم الشاعر لوحة وجدانية لسفينة مهجورة على الشاطئ، متخيلاً مسمارها يبكي حزناً ووفاءً لأيام البحارة وعصرهم الراحل.

التذوق الفني:

- كناية عن انتهاء عصر البحر والغوص في (على الضفاف سفينة مهجورة).
- استعارة مكنية في (يبكي على ألواحها مسمار) شبه المسمار بإنسان يبكي، توضح مدى الحزن على ترك مهنة الأجداد والوفاء لتراثهم.

(٢٢) وتفيأ البحارُ ظلَّ مدينةٍ * عصريةٍ وتغيَّرَتْ أدوارُ

معاني المفردات:

- تفيأ: استظل وتمتع بالظل والراحة.
- عصرية: حديثة ومتطورة.

الشرح والفهم:

وقد ترك البحار حياة البحر المتعبة لينعم بالعيش والراحة في ظل مدينة عصرية حديثة، وتغيرت مهن المواطنين وأدوارهم ومسؤولياتهم في بناء المجتمع.

التذوق الفني:

- كناية عن تبدل حال البحار في (تغيرت أدوار)، فبعد أن كان يعاني مشقة البحر صار ينعم بالراحة في وظائف مريحة ومستقرة.

(٢٣) وتبدلتْ حاراته ودروبُه * والبئرُ والسَّقاءُ والحَمَّارُ

معاني المفردات:

- دروبه: طرقه وحاراته وممراته.
- السقاء: الشخص الذي ينقل الماء ويسقي الناس قديماً.
- الحمار: الشخص الذي يمتلك الحمير ويؤجرها لنقل البضائع قديماً.

الشرح والفهم:

وتبدلت حارات الوطن ودروبه، واختفت مظاهر الكدح القديمة ووسائل المعيشة البدائية التي لم يعد الناس بحاجة إليها كالبئر، ومهنة السقاء، والحمار.

التذوق الفني:

- كناية عن نهاية الحياة البدائية والتحول الحضاري الشامل للبيئة والمعيشة في (البئر والسقاء والحمار).

(٢٤) وطني وفيكَ من النجومِ سمُوُّها * ومن العروبةِ روحُها القهَّارُ

معاني المفردات:

- سموها: علوها وارتفاع قدرها ومكانتها.
- القهار: الغالب القوي المنيع.

الشرح والفهم:

يختتم الشاعر قصيدته بإظهار الاعتزاز العظيم بوطنه الذي يرتفع في سموه وعزته ومكانته السامية مثل النجوم، وبأهله الذين يحملون روح العروبة الأبية القاهرة.

التذوق الفني:

- تشبيه مؤكد مفصل في (وفيك من النجوم سموها) يوضح عظمة الوطن ورفعته وعلو منزلته.
- استعارة مكنية في (ومن العروبة روحها القهار) شبه العروبة بإنسان له روح وقوة قاهرة.

(٢٥)غنيتُ فجْرَكَ والظلامُ يشدُّني * شداً وتعصرُ أضلعي الأكدارُ

معاني المفردات:

- يشدني: يجذبني ويجذب انتباهي وحنيني.
- تعصر أضلعي: تؤلمني وتضغط عليها من شدة الحزن والهم.
- الأكدار: الأحزان والهموم (مفردها: كدر).

الشرح والفهم:

ويعبر الشاعر عن حبه الصادق بالتغني بفجر وطنه ونهضته المشرقة، رغم ما يحيط به من ظروف وما يعتصر أضلعه من آلام وأحزان شخصية وحنين للماضي، إلا أن فرحته بمستقبل وطنه تعلو على كل شجن.

التذوق الفني:

- كناية عن الفرحة بعصر النفط الجديد في (غنيت فجرك).
- استعارة تصريحية في (الظلام) شبه معاناة الماضي الصعبة بالظلام.
- استعارة مكنية في (تعصر أضلعي الأكدار) شبه الأكدار بقوة طاغية تعصر الضلوع.

الأبيات	(٢١-٢٥)
العنوان	الاعتزاز بالوطن والفخر به
الفكرة	الصراع النفسي بين فرحة الحاضر والحنين للماضي.
الشعور	الحزن الممزوج بالفرح والأمل.
الغاية	إبراز صدق عاطفة الشاعر وتعلقه بوطنه.
ملخص الوحدة	التحول الحضاري والاعتزاز بالوطن | المدنية الحديثة لا تناقض الثوابت والأصول | الحزن للتخلي عن قيم الآباء والاعتزاز بالوطن | تأكيد قيم الوفاء وثبات الانتماء.